

الفائق في غريب الحديث

- زكا صدقة الفطر زكاة مفروضة إلا أن بينها وبين الزكاة المعهودة أن تلك تجرب طُهْرَةً للمال . وهذه طُهْرَةٌ لبدن المؤدّي كال كفارة والزكاة فَعْلَةٌ كالصّدقة وهي من الأسماء المشتركة تُطْلَق على عَيْنٍ وهي الطائفة من المال المزكّى بها . وعلى معنى وهو الفِعْل الذى هو التّزكية كما أن الزكاة هي التذكية فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ذَكَاةُ الرّجّين ذَكَاةُ أُمّّه . ومن الجهل بهذا أتى مَنْ طَلَمَ نَفْسَه بالطّاعِنِ على قوله عزّ وجلّ : والذين هم للزّكاة فاعِلُونَ . ذاهباً إلى العَيْنِ وإنما المراد المعنى الذى هو الفِعْل أعنى التزكية وعليه قول أمية بن أبى الصلت : ... المطعمون الطعام فى سَنَةٍ ان ... أزمنة والفاعلون للزّكوات إياس بن معاوية رضى الله عنه كان يقال : أَرَكَنُ من إياس وزَكَنُ إياس . زكن الزّكَن والإزكَان : هو الفُطْنَة والحدّسُ الصادق وأن تنظرَ إلى الشئ فتقول : ينبغي أن يكون كذا وكذا . يقال : زَكَنْتُ مِنْكَ كَذَا وَزَكَنَاً وَزَكَانَةً وَزَكَانِيَةً وأَكْنُتُهُ . وقال أبو زيد : أَرَكْنْتُهُ الْخَبَرَ حَتَّى زَكَنْتُهُ أَيْ فَهَمْتُهُ . وفى كتاب سيبويه : وتقول لمن زَكَنْتَهُ أَنَّهُ يريد مكة وإِ . وقال قَعْنَبُ بن أُمٍّ صاحب : ... ولن يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمٌ أَبَدًا ... زَكَنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الذى زَكَنُوا ضمّن زَكَنَ معنى اطّلعَ فعّّّداه تعدّيته . وقد ذكرت زَكَنَ إياس فى كتاب المُسْتَقْصَى وبعض ما حُكِيَ عنه وهو قاضى عمر بن عبد العزيز استقضى على البَصْرَةِ بعد الحسن بن أبى الحسن : رحمهم الله . الزاى مع اللام النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أُرِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلَا يَشْكُرُهَا . زلل الزّلاليلُ : نوع من انتقال الجسم عن مكان إلى مكان فاستُعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعَم عليه فقيل : زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فلان نعمةٌ وأزَلَّهَا إِلَيْهِ . وقال الأصمعى : الإزلال : تقديم الأمر وقد أزل أمامه شيئاً . قال مُزَاحم :